

أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الأربعاء 7 يونيو 2017 (السنة الرابعة والعشرون - العدد 6359)





في هذا العدد

الافتتاحية

02

التسامح قيمة إماراتية راسخة

الإمارات اليوم

03

إعداد الكوادر الوطنية المتخصصة

تقارير وتحليلات

04

هل سيلجأ «داعش» و«القاعدة» إلى تشكيل تنظيم إرهابي جديد في العراق؟

05

خمسون عاماً على النكسة ولا أفق لحل القضية الفلسطينية

06

من يحسم السباق الانتخابي في بريطانيا غداً؟

شؤون اقتصادية

07

الريال القطري ينخفض مقابل الدولار في السوقين الفورية والأجلة

متابعات عالمية

08

روسيا تتوعد الجبل الأسود بعد أن أصبح العضو 29 في حلف الأطلسي

متابعات إعلامية

09

سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي يكتب في «الاتحاد»: مشروع الفضاء..

الإمارات تزرع الأمل لدى الشعوب العربية



التسامح قيمة إماراتية راسخة

تقدم دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً ملهماً للتسامح بمختلف أشكاله الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية والإنسانية، تعبر عنه في مختلف مواقفها ومبادراتها التي تعلي من قيم الوسطية والاعتدال والتعايش، ويترجم على أرض الواقع في علاقات الود والاحترام بين أبناء الجنسيات المختلفة الذين يعيشون في الدولة. هذا ما عكسته تصريحات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، خلال استقبال سموه، أول من أمس، في قصر البطين، الأنبا يوليوس الممثل الخاص للبابا تواضروس والأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمشرف على الكنائس القبطية في الخليج، حيث أكد سموه النهج الثابت الذي تقوم عليه دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، في ترسيخ قيم التسامح والتعايش والتعاون والاحترام المتبادل للآخرين.

فدولة الإمارات العربية المتحدة، وفي ظل الرؤى الحكيمة والتوجيهات السديدة لقيادتنا الرشيدة، عازمة كل العزم على تكريس النموذج المميز للتسامح الذي باتت تمثله على الأصعدة كافة المحلية والإقليمية والدولية، بما تبذله من جهود كبيرة في ميدان تعزيز التسامح أسلوب حياة يومي ونهجاً ثابتاً للعلاقات داخل الدولة وخارجها، حتى بات هذا النموذج محل اهتمام العديد من الدول والشعوب، ويحظى باحترامها ويمنحها الأمل بأن العالم يتسع بالفعل للجميع على اختلافاتهم وتبايناتهم، ويمكن أن يتحول إلى مكان أفضل إذا ما توحدت إرادات الأمم وجهودها لإيجاد عالم ينعم بقيم التسامح والاحترام المتبادل. هذا النموذج الإماراتي الذي يبرز نقطة مضيئة وسط كل السوداوية التي تحقد بنا والظلام الذي تحاول قوى الشر تغذيته، لطالما يلقى إشادات إقليمية ودولية. وضمن هذا السياق، نقل الأنبا يوليوس خلال لقائه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، تهاني البابا تواضروس بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وشكره الجزيل للقيادة الحكيمة لدولة الإمارات العربية المتحدة على ما يحظى به المقيمون وبشكل خاص أتباع الكنيسة القبطية من احترام وتقدير وحرية في ممارسة شعائرهم الدينية في أجواء من التسامح والتعايش والسلام.

إن أجواء التعايش والاحترام التي يحظى بها أتباع الكنيسة القبطية في الدولة، هي جزء لا يتجزأ من بيئة فريدة تمثلها دولة الإمارات العربية المتحدة بما تحتضنه من أبناء أكثر من مئتي جنسية على اختلاف أديانهم وطوائفهم وأعرافهم يتمتعون جميعاً بأرقى مظاهر التسامح وأسمى قيم المساواة التي توفرها الدولة لجميع مواطنيها ومقيميها وحتى زائريها. ولأن دولة الإمارات العربية المتحدة تؤمن عميقاً بأن الاختلاف الديني والثقافي يجب أن يكون دافعاً للحوار والتعاون بين الأمم والشعوب، وليس سبباً للصراع والنزاع، فإن التسامح يمثل ركناً أساسياً من أركان السياسة الخارجية للدولة تعكسه علاقاتها الطيبة القائمة على الاحترام المتبادل مع مختلف الدول الشقيقة والصديقة، إضافة إلى مواقف الدولة المشهودة على الدوام في دعم وتعزيز حوار الحضارات والانفتاح على الآخر.

كما يأتي تركيز الدولة على تعزيز قيمة التسامح في سياستها الداخلية والخارجية انطلاقاً من وعيها الكبير بأن قيم التسامح والوسطية والاعتدال هي السلاح الأكثر تأثيراً وقوة في الفترة الحساسة الراهنة التي تمر بها المنطقة العربية للعبور بشعوب المنطقة إلى بر الأمان والتصدي لمؤامرات أصحاب الفتن والفكر الضلالي المتطرف. وضمن هذا الإطار، جاء تأكيد معالي الشيخة لبنى القاسمي وزيرة دولة للتسامح، خلال كلمة معاليها في ندوة نظمتها الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف بأبوظبي تحت عنوان «الإمارات في مواجهة الإرهاب»، أن الإمارات واجهت وما زالت فكر التطرف والكراهية بتأصيل قيم التسامح والسلام والتعايش والوئام، ولذا اتخذت الإمارات خطوات متسارعة وفعالة للقضاء على ظاهرة الإرهاب، وذلك من خلال العمل على نشر وترويج الخطاب الديني الوسطي المعتدل، الذي يعالج الإرهاب والتطرف والعصبية، ويتصدى لأفكار الغلو والتشدد والطائفية، فضلاً عن المبادرات العالمية التي تقدمها الإمارات للإنسانية.

فلا شك بأن الإسهام الإماراتي الرائد في ميدان العمل الإنساني والتنمية لتحسين حياة العديد من شعوب المعمورة دون تمييز هو انعكاس لعظم قيم التسامح والتراحم التي تتشبث بها دولة الإمارات العربية المتحدة قياداً وشعباً. كيف لا؟ والتسامح المنبثق من تعاليم الإسلام الحنيف والعادات العربية الأصيلة، قيمة راسخة متجذرة في التكوين الإماراتي.

إعداد الكوادر الوطنية المتخصصة

تولي القيادة الرشيدة اهتماماً استثنائياً بإعداد وتأهيل الكوادر الوطنية المتخصصة ضمن رؤيتها الشاملة لتنمية المورد البشري، الذي تقوم عليه كل جوانب التنمية، ولا يمكن الحديث عن أي تقدم أو تنمية من دونه، وخاصة في مرحلة ما بعد النفط التي تستهدف إقامة اقتصاد قائم على المعرفة. وهذا ما أشار إليه بوضوح سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، رئيس مجلس التعليم والموارد البشرية، مؤخراً لدى ترؤسه الاجتماع الرابع عشر للمجلس في أبوظبي، حيث أشاد سموه بجهود القيادة الرشيدة لضمان جاهزية مركز أبوظبي للتعليم والتدريب التقني والمهني لتنظيم المسابقة العالمية للمهارات، خلال الفترة من 14 إلى 19 أكتوبر المقبل في أبوظبي، مؤكداً أن هذه المسابقة تأتي في إطار استراتيجية القيادة الرشيدة لصناعة الكوادر الوطنية المتخصصة في مختلف المجالات التي تتوافق مع مستقبل الدولة خلال مرحلة ما بعد النفط.

«المسابقة العالمية للمهارات أبوظبي 2017» تتيح فرصة مهمة لتطوير التعليم التقني والمهني والفني، وزيادة نسبة الملتحقين بهذا التعليم المتخصص، بما يتوافق مع الاحتياجات الفعلية للمشروعات الصناعية، وسوق العمل بالدولة، وخاصة أن هذه المسابقة باتت تمثل نافذة مهمة لأبناء وبنات الوطن للتفاعل عن قرب مع شباب العالم الذين يتنافسون فيما بينهم في مختلف المهارات التكنولوجية والتقنية والصناعية، حيث يمثل هؤلاء الشباب العديد من دول العالم صاحبة التجارب الناجحة في توظيف التعليم المهني والتقني والفني في الارتقاء بالاقتصاد، وخاصة قطاع الصناعة الذي يقوم على الابتكار والإبداع، ومن ثم فإن الحرص الذي توليه الدولة لإنجاح المسابقة العالمية للمهارات التي ستقام في أبوظبي في أكتوبر المقبل يشير إلى أمور عدة مهمة: أولها، تشجيع الطلاب على الالتحاق بالتعليم التقني والفني والمهني، الذي بات يشكل إحدى الأدوات المهمة للارتقاء بالعنصر البشري وتأهيله لمواكبة متطلبات سوق العمل في الدولة. ثانيها، التأسيس لقطاع فاعل وكفاء من التعليم والتدريب الفني والتقني، يستفيد من التجارب العالمية الرائدة في هذا الشأن، والتي نجحت في تحويل هذا النوع من التعليم إلى قاطرة للنمو الاقتصادي، وخاصة بعد أن أصبحت التنافسية الحقيقية للدول تقاس بمقدرتها على تخريج عمالة نوعية مدربة تلبي الاحتياجات، وتتماشى مع احتياجات أسواق عمل تخضع لقواعد ومتطلبات العولمة. وفي هذا السياق، أوضح معالي حسين بن إبراهيم الحمادي، وزير التربية والتعليم، أن مشاركة شباب الإمارات في 31 مهارة متخصصة بالمسابقة العالمية للمهارات، تكتسب أهمية كبرى تتمثل في تمكين المواطنين من التعامل مع أحدث التطورات في مجال المهارات التقنية والمهنية، الأمر الذي يمكن الدولة من التنافسية العالمية. ثالثها، أن قطاع التعليم التقني والفني، وما يستهدفه من الارتقاء بقدرات المواطنين وتأهيلهم للمنافسة في سوق العمل، من شأنه أن يسهم في تحقيق أولويات سياسة التوطين في الدولة، التي تستهدف بالأساس توظيف جميع الكوادر البشرية المواطنة في مختلف المجالات.

لا شك في أن الاستثمار في بناء الكوادر الوطنية المتخصصة بات يمثل توجهاً استراتيجياً لمواكبة طموحات الإمارات وانتقالها لمرحلة ما بعد النفط، التي تتطلب كوادر مواطنة تمتلك مهارات خاصة، وملتزمة بالعلم والمعرفة، من أجل إرساء أسس نظام اقتصادي مستدام، ولهذا فإن هناك مبادرات وجهوداً عديدة تشارك فيها الجهات المختلفة بهدف تأهيل الكوادر الوطنية تأهيلاً علمياً سليماً، سواء من خلال العمل على توفير البيئة المواتية لعملية تعليمية تأخذ بأرقى المعايير العالمية في الداخل، أو من خلال توفير الفرص لأبناء وبنات الوطن لاستكمال تعليمهم في الخارج في أرقى الجامعات والمعاهد العلمية، ولاسيما تلك المتخصصة في المجالات النوعية الدقيقة التي تخدم أهداف التنمية الشاملة والمستدامة، كالطاقة النووية والطاقة المتجددة، وهندسة الطيران وتطبيقات النانو تكنولوجي المختلفة، وبما يسهم في إيجاد قاعدة كبيرة من المواطنين المتخصصين في هذه المجالات، يمتلكون القدرة على التعامل بفاعلية مع التطورات المتسارعة التي يشهدها عالم اليوم في مجال التكنولوجيا وثورة المعلومات، وتطويعها لخدمة اقتصاد المعرفة.

هل سيلجأ «داعش» و«القاعدة» إلى تشكيل تنظيم إرهابي جديد في العراق؟

هل يجد العراق ومعه الشرق الأوسط والعالم نفسه على موعد مع ظهور تنظيم إرهابي جديد يكون هذه المرة حصيلة تعاون شيطاني بين تنظيمي «داعش» و«القاعدة» الإرهابيين. سؤال باتت الإجابة عنه مثار اهتمام المراقبين في ظل معلومات عن اجتماعات عقدتها عناصر من التنظيمين بهدف تشكيل تنظيم مسلح جديد.

وليس ظهور تنظيمات متطرفة جديدة في العراق بالذات بعد هزيمة «داعش» المنتظرة أمراً جديداً، فقد حذر العديد من المراقبين في السابق وما زالوا، من أن تأخر عمليات إعادة الإعمار والبناء في المناطق التي شملتها المعارك ضد «داعش» وما سيوازي ذلك من استمرار الأوضاع الإنسانية والاجتماعية المأساوية لأهالي تلك المناطق، إضافة إلى عمليات الانتقام الطائفية التي يخشى أن تواصلها قوات «الحشد الشعبي» الشيعية بشكل أكثر عنفاً ودموية بحق الأهالي السنة، كلها عوامل قد تؤدي في نهاية المطاف إلى ارتفاع وتيرة التطرف والتشدد في أوساط السنة من العراقيين وظهور جماعات ربما تكون أكثر تطرفاً من «داعش» و«القاعدة» ينضم إليها كذلك عناصر من السنة الأجانب المتعاطفين. كما يمضي المراقبون بالتحذير من أن عدم قدرة زعماء العراق من مختلف الطوائف على الحوار الجدي وإشراك جميع مكونات العراق في



السلطة، سيضع هذا البلد عقب انتهاء العملية العسكرية ضد «داعش» أمام تحديات أكبر وأكثر صعوبة وتعقيداً. وبينما تتواصل معركة تحرير الشطر الغربي من الموصل من قبضة «داعش» بعد أن تمكنت القوات العراقية المدعومة من التحالف الدولي من استعادة الجانب الشرقي من المدينة في يناير الماضي، تتواصل الكوارث الإنسانية التي توازي هذه العمليات العسكرية، حيث سقط آلاف الضحايا من السكان المدنيين في أثنائها، فيما نزح مئات الآلاف منهم وسط ظروف إنسانية مأساوية. وضمن هذا الإطار، جاء كشف مرصد حقوق عراقي مؤخراً، عن مجزرة تعرّض لها مدينيو حي الزنجيلي في الشق الأيمن من الموصل راح ضحيتها 250 شخصاً نتيجة إلقاء عناصر تنظيم «داعش» قنابل يدوية على تجمعات المدنيين الذين حاولوا الهرب من الحي، ثم استخدموا ضدّهم الأسلحة الرشاشة، بينما حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، من أن 100 ألف طفل في المدينة معرضون للخطر بسبب اشتداد المعارك بين القوات الحكومية، والتنظيم الإرهابي.

في الوقت الذي يتحدث فيه الكثير من الخبراء والمراقبين عن أن تحرير مدينة الموصل العراقية من قبضة تنظيم «داعش» الإرهابي الذي يسيطر على المدينة منذ صيف 2014 بات مسألة وقت لا أكثر، تتواصل القراءات المتباينة للسياساريوهات الممكنة بعد تحرير الموصل وخسارة «داعش» لهذه المعركة. وضمن هذا الإطار جاءت المعلومات التي نقلتها صحيفة «الشرق الأوسط» مؤخراً عن قائد شرطة الأفضية والنواحي في محافظة كركوك، العميد سرحد قادر، عن اجتماعات يعقدها مسلحون من تنظيمي «داعش» و«القاعدة» الإرهابيين لتشكيل تنظيم مسلح جديد، قائلاً: «يعمل حالياً مسلحو تنظيمي (داعش) و«القاعدة» والجماعات الإرهابية الأخرى في قضاء الحويجة والمناطق الأخرى الخاضعة لسيطرة التنظيم في حوض جبال حميرين ومحافظة ديالى، من أجل تأسيس تنظيم إرهابي جديد منبثق من اتحاد التنظيمين لجذب الشباب العرب السنة وأناس آخرين إليه». وبحسب قادر فإن عناصر «داعش» و«القاعدة» بدؤوا بالفعل خطوات على الأرض بغية تشكيل التنظيم الجديد، تمثلت في عدد من الاجتماعات التي عقدها ضمن هذا الإطار، مشيراً إلى أنه يعتقد بأن مسلحين عرباً وأجانب سيكونون في صفوف التنظيم الجديد الذي هو في طور التشكيل حالياً.

وإذا ما صحت هذه المعلومات فإن لجوء كل من «داعش» و«القاعدة» إلى بناء تحالف حقيقي على الأرض ممثل بتشكيل تنظيم إرهابي مسلح جديد في العراق منبثق عنهما هو بلا شك نتيجة عوامل وظروف استجدت على الساحة الإقليمية والدولية، أبرزها الخسائر الكبيرة المتتالية التي يمتد بها تنظيم «داعش» ليس فقط في العراق، بل وفي سوريا كذلك، إضافة إلى استشعار «داعش» خطورة المرحلة المقبلة بعد انعقاد كل من القمة الخليجية-الأمريكية، والقمة العربية الإسلامية-الأمريكية في الرياض مؤخراً، واللتين ركزتا بقدر كبير على تعزيز الجهود والتعاون الدولي لمحاربة الإرهاب واجتثاثه من جذوره.

خمسون عاماً على النكسة ولا أفق لحل القضية الفلسطينية

بعد مرور خمسين عاماً على النكسة التي وقعت في الخامس من يونيو عام 1967 عندما تمكن الجيش الإسرائيلي من احتلال ما تبقى من أرض فلسطين التاريخية، الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة، بالإضافة إلى احتلال مرتفعات الجولان السورية وشبه جزيرة سيناء المصرية والباقورة الأردنية ومزارع شبعا اللبنانية، ولا تزال المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين تراوح مكانها برغم مرور أكثر من ربع قرن على بدئها؛ في حين تمر القضية الفلسطينية برمتها بمرحلة خطيرة. كيف؟ ولماذا؟

دور أساسي في حدوثها- والمتمثلة في تشابك المصالح وظهور تنافس دولي أكثر تعقيداً بين القوى الكبرى والذي أصبحت ساحته الرئيسية منطقتنا العربية، أدت أيضاً إلى تراجع القضية الفلسطينية في الأجندات الدولية؛ بل ويندر ما يتم طرح هذه القضية في القمم واللقاءات الدولية برغم مواصلة إسرائيل سياساتها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني، من جهة؛ والحديث المتكرر لمسؤولين دوليين وقادة كبار من أن عدم حل القضية الفلسطينية يزيد من التطرف في المنطقة والعالم واستمرار حالة عدم الاستقرار، من جهة أخرى.

والحقيقة أن إسرائيل هي المستفيد الأول مما يجري من فوضى عارمة في المنطقة وهي تستغل انشغال العالم العربي في مشاكله الداخلية العويصة والتي تزداد تعقيداً يوماً بعد يوم من أجل تحقيق حلمها التاريخي في

الاستيلاء على كامل فلسطين من البحر إلى النهر، وحرمان الفلسطينيين من حق تقرير المصير، فقامت بتسريع وتيرة الاستيطان وتمارس سياسة الأبارتايد بأبشع صورها كما أكدت ذلك تقارير أممية، وهي تواصل عمليات تهويد القدس الشرقية وتقوم بكل ما يمكنها من أن تأتي على الضفة الغربية كلها، ما يهدد بشكل واضح حل الدولتين الذي يحظى بدعم المجتمع الدولي، ويقوض أي فرص للسلام الذي تحدث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مرات عدة عن عزمه على تحقيقه.

من هذا كله يتضح أن القضية الفلسطينية تمر بالفعل بمرحلة مفصلية وخطيرة، وأن استمرار حالة الفوضى التي تضرب المنطقة، وعدم التوصل إلى تسويات لملفات النزاعات الجارية والملفات التي تمثل محور خلافات رئيسية بين دول المنطقة، يلقيان بظلال من الشك ليس فقط على مستقبل عملية السلام المتوقفة أصلاً؛ وإنما على مستقبل القضية الفلسطينية برمتها.



تواجه القضية الفلسطينية مع مرور الذكرى الخمسين للنكسة تحديات غير مسبوقة وعلى مختلف الصعد المحلية والإقليمية والدولية. فعلى المستوى المحلي، لا يزال الانقسام الفلسطيني الحاد سيد الموقف، بعد مرور أكثر من عقد على بدايته، ولا تزال الخلافات بين الفصائل الفلسطينية الرئيسية، وخاصة حركة التحرير الوطني (فتح) وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) تزداد حدة برغم تقاربهما في الرؤية السياسية من طبيعة الحل المتوقع، حيث يقبل الطرفان بدولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو عام 1967. وبرغم الجهود الكبيرة التي بذلتها الدول العربية من أجل تسوية الخلافات وإنهاء الانقسام، فلم يتحقق أي تقدم فعلي، برغم الاتفاقيات التي وقعت أكثر من مرة بين الفصائل الفلسطينية برعاية عربية. وحتى الآن لا يمكن

الحديث عن وجود مشروع موحد لجميع القوى الفلسطينية يمكن أن يخرجهم من حالة الانقسام ويمكنهم من مواصلة النضال المشترك بفاعلية لتحقيق طموحات وآمال الشعب الفلسطيني في الحرية وإقامة دولته المستقلة.

وعلى المستوى الإقليمي، فإن التطورات المتلاحقة التي تشهدها منطقتنا العربية، وخاصة منذ بداية عام 2011 أثرت بشكل غير مسبوق في وضع القضية الفلسطينية، حيث تراجعت أولويتها في الأجندات العربية والإقليمية مع اندلاع الصراعات المحلية والحروب الأهلية في عدد من الدول العربية الرئيسية، ومع تفاقم ظاهرة التطرف والإرهاب في المنطقة؛ بل إن القضية الفلسطينية التي كان يُؤمل أن تكون المستفيد مما سمي الربيع العربي، هي في الواقع، ومن وجهة نظر الكثير من المراقبين، الخاسر الأكبر مما جرى ويجري.

أما على الصعيد الدولي، فإن التطورات المتلاحقة التي حدثت في العلاقات الدولية - والتي كان للتطورات الإقليمية

من يحسم السباق الانتخابي في بريطانيا غداً؟

تنطوي الانتخابات البرلمانية التي ستُجرى غداً الخميس في بريطانيا على أهمية كبيرة، ليس فقط لأنها تأتي قبل أيام من مفاوضات الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، وإنما أيضاً لأنها تُجرى في ظل مشهد داخلي يطغى عليه القلق والارتباك بعد الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها العاصمة لندن، مساء السبت الماضي، وأسفرت عن مقتل سبعة أشخاص وإصابة العشرات.

من الناخبين، بعد أن وضع يده على القضايا التي تهمهم بالأساس مثل الصحة والمساعدات الاجتماعية، في حين لم تحظ هذه القضايا باهتمام يذكر من جانب ماي، ورغم أن برنامجها الانتخابي يستهدف زيادة مساهمة المسنين في الضمان الصحي، كما أن رفضها الدخول في مناظرة مع كوربن مؤخراً حول العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية أفقدها كثيراً من التعاطف من جانب الناخبين، وأثر في شعبيتها بشكل عام.

في الوقت الذي تسعى فيه ماي إلى فوز حزبها في

هذه الانتخابات بفارق كبير كي تحصل على التفويض الشعبي الذي يمكنها من إدارة مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي والوقوف أمام المعارضة داخل حزبها وخارجه، فإنها تتعرض وحزبها للعديد من الانتقادات في الآونة الأخيرة، وخاصة



فيما يتعلق بالجانب الأمني، بعد أن تعرضت البلاد خلال الأشهر الثلاثة الماضية لهجمات إرهابية أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات، وهي الهجمات التي تقول المعارضة (حزب العمال)، إنه كان يمكن تفاديها من خلال تشديد الإجراءات الأمنية، وتفعيل الرقابة على العناصر المتطرفة التي يشتهب في انتمائها أو حتى (تعاطفها) مع «داعش»، وغيره من التنظيمات الإرهابية والمتطرفة. بل إن زعيم حزب العمال كوربن اتهم ماي بأنها تتحمل مسؤولية الخلل الأمني في البلاد بسبب قرارها بخفض عدد عناصر الشرطة خلال توليها منصب وزيرة الداخلية على مدى 6 سنوات. لكن في المقابل، فإن تيريزا ماي بدأت خلال الأيام الماضية، وخاصة بعد هجمات السبت الماضي، تبني خطاب مختلف، توعدت فيه بتصعيد الحرب على ما وصفته بـ«إرهاب المتطرفين الإسلاميين»، في محاولة منها لإنقاذ شعبيتها، واللعب على وتر مخاوف البريطانيين من تنامي خطر التطرف والإرهاب في البلاد، وهذا قد يمثل عاملاً مهماً في تحديد الفائز في انتخابات الغد.

تنطلق، غداً الخميس، الموافق الثامن من يونيو الجاري الانتخابات البرلمانية في بريطانيا، والتي تمثل محطة فاصلة في تاريخ البلاد، كونها ترتبط بالعديد من الملفات والقضايا الجدلية على الساحة الداخلية، سواء فيما يتعلق بمفاوضات الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، أو فيما يتعلق بسياسات مكافحة التطرف والإرهاب، التي شكلت المحور الرئيسي في الحملات والدعاية الانتخابية لحزبي المحافظين والعمال خلال الأيام الماضية.

وبرغم أن استطلاعات الرأي كانت تشير في السابق، إلى

أن نتائج هذا السباق الانتخابي تعتبر محسومة لصالح حزب المحافظين بزعامة رئيسة الوزراء تيريزا ماي، فإن تطورات الأسابيع القليلة الماضية قلصت الفارق بين الحزبين، صحيح أن حزب المحافظين ما يزال يتقدم بفارق ضئيل في استطلاعات الرأي

التي أجريت خلال الأيام الماضية، لكن من الصعب التكهن بشكل قاطع بأنه سيحسم السباق الانتخابي غداً بفارق كبير، حيث تشير أحدث استطلاعات الرأي إلى أن حزب المحافظين قد لا يحصل على أغلبية مطلقة في البرلمان، بعد أن سجل الفارق مع حزب العمال انخفاضاً من 20% في مطلع مايو الماضي إلى 9% حالياً. ووفقاً لنتائج الاستطلاع الذي أعده معهد «يوجوف» لاستطلاعات الرأي ونشرته صحيفة «ذا تايمز» البريطانية مؤخراً، فإن حزب المحافظين قد يفقد 20 مقعداً من التي يملكها وتبلغ 330، بينما قد يكسب حزب العمال المعارض نحو 30 مقعداً، ما يجعل حزب المحافظين أقل 16 مقعداً من الأغلبية المطلقة التي يحتاج إليها كي يحكم بمفرده من دون دعم من الأحزاب الأخرى وهي 326 مقعداً.

تقلص الفارق بين المحافظين والعمال في نتائج استطلاعات الرأي الأخيرة يرجعه مراقبون إلى الأداء الجيد لجيرمي كوربن زعيم حزب العمال خلال الحملة الانتخابية في الأيام الماضية، حيث أظهر قدرة واضحة على جذب كثير

الريال القطري ينخفض مقابل الدولار في السوقين الفورية والآجلة

ريال للدولار ويسمح بتقلبات محدودة حول هذا المستوى. وجرى تداول العقود الآجلة استحقاق عام للدولار مقابل الريال منخفضة 275 نقطة، مقارنة بإغلاق الاثنين البالغ 250 نقطة ومستويات عند نحو 180 نقطة أساس قبل اندلاع الأزمة الدبلوماسية. وتنطوي العقود الآجلة استحقاق عام واحد على خفض لقيمة الريال بما يقل عن 1% خلال الاثني عشر شهراً القادمة.



هبط الريال القطري مقابل الدولار الأمريكي في السوقين الفورية والآجلة، يوم أمس الثلاثاء، بسبب المخاوف إزاء الأثر الاقتصادي على قطر في الأمد الطويل بعد أن قطعت السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة العلاقات معها. وبلغ سعر بيع الدولار 3.6470 ريال في السوق الفورية، وهو أدنى مستوى منذ يونيو 2016، وفقاً لبيانات تومسون رويترز. يربط البنك المركزي الريال القطري عند 3.64

أسهم أوروبا تنخفض متأثرة بتراجع قطاع الرعاية الصحية والنفط



واصلت الأسهم الأوروبية خسائرها، يوم أمس الثلاثاء، متأثرة بتراجع أسعار النفط جراء خلاف دبلوماسي واسع بين قطر ودول عربية ما عزز العزوف عن المخاطرة. وانخفض المؤشر ستوكس 600 لأسهم الشركات الأوروبية 0.3% ليسجل هبوطاً للجلسة الثانية وهبطت أسهم منطقة اليورو والأسهم القيادية 0.3% أيضاً. وكان الهبوط الأكبر من نصيب أسهم الرعاية الصحية، حيث هوى سهم روش السويسرية 4.5%، وهبط سهم كونفاتك للمنتجات الطبية 4.8%. وتسبب خلاف واسع بين قطر من جهة والسعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والبحرين من جهة أخرى في انخفاض أسعار النفط في تعاملات متقلبة، ما ضغط على الأسواق الأوروبية التي تتأثر بشدة بالسلع الأولية. وهبط سهم نورسك هيدرو 1.8% بعدما قالت الشركة إن صادراتها من ألومنيوم قطر، وهي مشروع مشترك مع قطر للبترول، توقفت بسبب الخلاف. وانخفض مؤشر قطاع الموارد الأساسية 0.6% في الوقت الذي هبطت فيها أيضاً أسهم النفط والغاز.

بنوك في سريلانكا تتوقف عن شراء الريال القطري

البنك المركزي بشأن الريال القطري. وكان البنك يشتري الريال مقابل 39.09 روبية سريلانكية في السابق مقارنة بـ 39.40 في إغلاق الاثنين. وأضاف «هناك تعديل في (سعر) الريال القطري بعد توقف بعض البنوك عن شرائه». ونفى البنك المركزي السريلانكي في بيان أن يكون قد أبلغ البنوك «بعدم قبول الريال



توقفت بعض البنوك السريلانكية عن شراء الريال القطري، يوم أمس الثلاثاء، قائلة إن نظيراتها في سنغافورة نصحتها بعدم قبول العملة القطرية، وذلك بعد يوم من قطع أكبر قوى عربية علاقاتها مع الدوحة. وقطعت السعودية ومصر ودولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين وغيرها

العلاقات الدبلوماسية مع قطر واتهمت هذه الدول الدوحة بدعم «جماعات إرهابية واطائفية» وإيران. وأبلغ متعاملون في أربعة بنوك محلية أنهم توقفوا عن شراء الريال القطري. وقال متعامل كبير في العملة في أحد هذه البنوك «البنوك في سنغافورة طلبت منا عدم شراء الريال القطري». وذكر متعامل من بنك حكومي أن المتعاملين ينتظرون توجيهات

القطري» مثلما أوردت بعض وسائل الإعلام المحلية. وأبلغ مسؤولون في المطار الرئيسي في البلاد رويترز أن الركاب شكوا من أن البنوك في المطار توقفت عن شراء الريال القطري. وأظهرت بيانات البنك المركزي أن ما بين نحو 50 و60 ألف سريلانكي غادروا في كل عام من العاملين الماضيين للعمل في قطر.



رئيس أفغانستان: ارتفاع عدد قتلى انفجار في كابول لأكثر من 150 قتيلاً

قال الرئيس الأفغاني أشرف عبد الغني، يوم أمس الثلاثاء، إن عدد قتلى انفجار قنبلة مخبأة في صهريج بالعاصمة كابول الأسبوع الماضي وصل إلى ما يربو على 150 قتيلاً ما يجعله أكثر الهجمات دموية في المدينة منذ إطاحة حكم حركة طالبان في 2001.

ووقع الهجوم عندما انفجر صهريج ملغوم لنقل مياه الصرف الصحي عند مدخل منطقة محصنة بالمدينة تضم سفارات أجنبية ومباني حكومية. وقال عبد الغني لدبلوماسيين أجانب اجتمعوا لحضور مؤتمر في كابول «لم نكن الأهداف الوحيدة، بل كان المجتمع الدبلوماسي كله هدف هذا الهجوم». وكانت التقديرات الرسمية السابقة تشير إلى أن عدد القتلى يبلغ نحو 90 قتيلاً إلى جانب أكثر من 460 جريحاً. وجميع القتلى أفغان. وأشاد عبد الغني على نحو خاص بأفراد من الشرطة أوقفوا الصهريج الملغوم في أثناء محاولته دخول المنطقة المحصنة ولقوا حتفهم في الانفجار وعددهم 13 شرطياً. ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الانفجار الذي تسبب في خروج احتجاجات مناهضة للحكومة. وقتل عدد من المحتجين في اشتباكات مع الشرطة، يوم الجمعة الماضي، وقتل 12 شخصاً على الأقل عندما هاجم مفجرون انتحاريون جنازة أحد المحتجين القتلى يوم السبت.



روسيا تتوعد الجبل الأسود بعد أن أصبح العضو 29 في حلف الأطلسي

أصبحت جمهورية الجبل الأسود العضو التاسع والعشرين في حلف شمال الأطلسي، يوم أول من أمس الاثنين، وأشادت بها الولايات المتحدة لالتزامها مسار الانضمام إلى التحالف العسكري الغربي على الرغم من معارضة روسيا. وبينما كان رئيس وزراء الجبل الأسود دوسكو ماركوفيتش في واشنطن لحضور احتفال في وزارة الخارجية بمناسبة الانضمام توعدت روسيا بالرد على «المسار المعادي» الذي تتبعه الجبل الأسود ونددت «بالهستيريا المناهضة لروسيا» من جانب الجمهورية اليوغوسلافية السابقة. وقال مسؤولون إن ماركوفيتش التقى بعد المراسم مايك بنس نائب الرئيس الأمريكي في البيت الأبيض لكنه لم يجتمع مع الرئيس دونالد ترامب. وأثار أول لقاء بين ماركوفيتش وترامب حالة من الصدمة والاندھاش الشهر الماضي عندما دفعه الرئيس الأمريكي جانباً في قمة لحلف الأطلسي طالب فيها أن يزيد الحلفاء من إنفاقهم الدفاعي لتخفيف العبء عن الولايات المتحدة. وأبلغ ماركوفيتش بنس أن الجبل الأسود تستهدف الوفاء بهدف حلف الأطلسي المتعلق بإنفاق 2% من الناتج المحلي الإجمالي على الدفاع بحلول عام 2024. وقالت وزارة الخارجية الروسية إن الجبل الأسود تتحمل «المسؤولية الكاملة» بعد الانضمام إلى عقوبات الاتحاد الأوروبي ضد روسيا في عام 2014. وأضافت الوزارة في بيان «في ضوء المسار المعادي الذي اختارته سلطات الجبل الأسود يحتفظ الجانب الروسي بحق اتخاذ إجراءات انتقامية على أساس متبادل. في السياسة تماماً كما في الفيزياء لكل فعل رد فعل مضاد له في الاتجاه». وفي وزارة الخارجية الأمريكية أشاد وكيل الوزارة توماس شانون بالجبل الأسود قائلاً «بتعيين الإشادة بها... لتأكيد حقها السيادي في اختيار تحالفاتها حتى في مواجهة الضغوط الخارجية المتضافرة».

سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي يكتب في «الاتحاد»: مشروع الفضاء.. الإمارات تزرع الأمل لدى الشعوب العربية

نشر سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مقالاً في صحيفة «الاتحاد» في عددها الصادر أمس الثلاثاء الموافق 06-06-2017، حول مشروع الفضاء الإماراتي، أكد من خلاله الأهمية الحيوية والدلالات العميقة لهذا المشروع الذي يعد بمثابة إلهام للدول العربية والإسلامية. وفيما يلي نص المقال:

على العالم المتقدم، أو من الداخل في إطار «جلد الذات» المضر الذي يمارسه بعضهم ويتعد به عن «النقد الذاتي» الإيجابي والمطلوب لتصحيح الأخطاء وتجاوز جوانب النقص والقصور. وفي الوقت الذي ترسخ فيه صورة العالم العربي في أذهان الشعوب في العالم، خاصة في الغرب، مقرونة بممارسات تنظيمي «داعش» و«القاعدة»، وأفكار



التطرف والعنف والإرهاب والكرهية للآخر التي تروج لها الجماعات الدينية- السياسية، جاء «مسبار الأمل» ليقول إن ثمة نقاط ضوء ساطعة في هذه المنطقة، وإن الشعوب العربية قادرة على التحدي وراغبة في الانخراط في مسيرة التقدم العالمي متى توافرت لها البيئة والظروف المواتية لذلك، وإن «داعش» و«القاعدة» وجماعة «الإخوان المسلمين» وغيرها من جماعات العنف والإرهاب، هي انحراف عن المسار العام في المنطقة، ومن الظلم أن يتم النظر إلى العرب أو المسلمين من خلالها أو تكوين صورة عنهم عبر أفكارها وممارساتها المنحرفة والدموية. وهذا هو الدور الحضاري الكبير الذي تقوم به دولة الإمارات العربية المتحدة خلال المرحلة الحالية من تاريخ العرب والمسلمين باعتبارها مصدراً للأمل والإلهام للشعوب العربية والإسلامية، تؤكد أن التراجع الذي يعانيه العرب في مضمار التقدم العالمي ليس قدرًا محتومًا، بل يمكن الخروج من شرنته بالإدارة السليمة والإرادة القوية والتخطيط العلمي والثقة بالنفس، وهي المنظومة التي تقف وراء التجربة التنموية الإماراتية المميزة وتفسر ريادتها إقليمياً وعالمياً، وقد كان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، معبراً بجلاء عن هذا المعنى حينما جعل عنوان كلمته

في يوليو من عام 2014 كانت دولة الإمارات العربية المتحدة ومعها العرب والمسلمون على موعد مع حدث علمي وتنموي غير مسبوق عربياً وإسلامياً، حين أعلن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة

رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، إنشاء وكالة الفضاء الإماراتية، بهدف إرسال أول مسبار عربي وإسلامي إلى كوكب المريخ بحلول عام 2021 تزامناً مع الذكرى الخمسين لإنشاء دولة الإمارات العربية المتحدة، لتؤكد الدولة أنها لا تتهيب المنافسة حتى لو كان مجالها هو الفضاء، وهي تقبل التحدي مهما بدا للبعض كبيراً أو حتى مستحيلًا، لأن المستحيل ليس في قاموس دولة الإمارات العربية المتحدة وقيادتها الرشيدة التي تعتبره «أكبر سجن صنعه الإنسان لنفسه، وكلمة اخترعها من لا يريدون العمل، أو كلمة اخترعها لنا من لا يريدوننا أن نعمل»، كما قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله.

لقد أطلق على المسبار الإماراتي إلى المريخ اسم «مسبار الأمل»، وهو اسم عبقرى ومعبر وينطوي على رسالة فلسفية مهمة مفادها، أن دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال هذا المسبار تزرع الأمل في نفوس الشعوب العربية والإسلامية في ظل الأوضاع المحيطة التي تعيشها معظم هذه الشعوب بسبب الصراعات والحروب والمشكلات الاقتصادية والتنموية والاجتماعية التي تعانيها، إضافة إلى خطاب الإحباط واليأس الذي يتم تصديره إلى هذه الشعوب، سواء من الخارج بهدف هزّ ثقتها بنفسها وإقناعها بأنها جثة هامدة لا حياة فيها وعبء

في «القمة العالمية للحكومات» في دبي في فبراير 2017: استئناف الحضارة، مؤكداً أن العالم العربي يمكنه استئناف حضارته العريقة من جديد لكن بشرط الأخذ بأسباب صنع الحضارات وعدم التحجج بأي مبررات أو أسباب للتراجع أو الفشل.

عندما تم إعلان المشروع الإماراتي للوصول إلى المريخ في عام 2014، ربما نظر بعضهم في العالم العربي أو في الخارج إلى هذا الإعلان نظرة تشكيك أو اعتبره طموحاً أكبر من القدرات والإمكانات أو حتى جنوحاً في الحلم والطموح، لكن دولة الإمارات العربية المتحدة، كعادتها دائماً، تخطط لكل شيء، وتحسب خطواتها بدقة، ولا تعلن مبادراتها إلا بهدف تنفيذها وليس أي شيء آخر، ومن هذا المنطلق بدأت الخطوات التنفيذية لتنفيذ هذا المشروع الطموح والتاريخي تتوالى لتؤكد للعالم كله الجدية والقدرة والإرادة لتحويل الحلم إلى حقيقة، حيث تم إنشاء مركز محمد بن راشد للفضاء في عام 2015، ووصلت الاستثمارات الوطنية في الفضاء وصناعاته إلى نحو 20 مليار درهم، وفي القمة العالمية للحكومات في دبي في فبراير 2017، أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، مشروع «المريخ 2117» الذي يهدف إلى بناء أول مستوطنة بشرية على المريخ خلال مئة عام. يضاف إلى ذلك، الخطوات المتسارعة لبناء قاعدة قوية من الكوادر العلمية المواطنة القادرة على تنفيذ مشروع الفضاء الإماراتي والإشراف عليه بأيدٍ وخبرات وعقول إماراتية، حيث إن هناك أكثر من 150 عالماً ومهندساً إماراتياً قائمين على هذا المشروع، وهذا، بلا شك، يؤسس لواقع علمي وتكنولوجي جديد في دولة الإمارات العربية المتحدة بفضل علوم الفضاء وما يرتبط بها من صناعات ومشروعات تخدم التنمية الشاملة والمستدامة في الدولة، وتنسجم مع طموحاتها الكبرى في المجالات كافة.

ولعل ما يزيد من أهمية مشروع الفضاء الإماراتي ويكسبه معانيه ودلالاته الكبيرة، أن دولة الإمارات العربية المتحدة تنخرط

من خلاله في توجه عالمي يعطي أهمية كبرى للفضاء واستكشافه، خاصة كوكب المريخ أو الكوكب الأحمر، حيث تشير الإحصاءات إلى أن حجم صناعة الفضاء على المستوى العالمي يصل إلى نحو 300 مليار دولار، وأن نسبة النمو السنوي لصناعة الفضاء عالمياً تصل إلى نحو 8%، وهذا يعني أن عدم الاهتمام بالفضاء يعني الخروج من مسار التقدم العالمي والوقوف في مؤخرة الصفوف في هذا المجال، بعيداً عن أي مساهمة حقيقية في الحضارة الإنسانية خلال المرحلة الحالية التي يمر بها العالم. وإذا عرفنا أن مشروع الفضاء الإماراتي سوف يستفيد من نتائجه ومعلوماته نحو 200 معهد بحثي ومركز دراسات متخصص حول العالم، يتضح على الفور مدى الخدمة الكبرى التي تقدمها دولة الإمارات العربية المتحدة للعلم والإنسانية من خلال هذا المشروع الرائد، خاصة مع الشراكات العلمية الثرية بين الدولة والدول المتقدمة في مجال الفضاء على المستوى العالمي، وهذا ما عبر عنه بوضوح صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، تعليقاً على مشروع «المريخ 2117» بقوله: «دولة الإمارات العربية المتحدة أصبحت جزءاً من حراك علمي بشري لاستكشاف الفضاء، ونسعى من خلال المشروع الجديد إلى تقديم إسهامات علمية للمعرفة البشرية.. نستكمل اليوم من خلال هذا المشروع مسيرة معرفية بشرية ونبدأ رحلة جديدة ستستمر عقوداً قادمة لتسريع سعي البشر لاستكشاف الكواكب الأخرى».

إن دولة الإمارات العربية المتحدة التي تلهم العرب والمسلمين من خلال مشروعها الفضائي حول كوكب المريخ، وتلهمهم بما تمثله من قيم التسامح والوسطية والاعتدال والتعايش وقبول الآخر، وما تجسده من سياسات ورؤى حكيمة لتحقيق السعادة والسلام والأمن والتنمية لشعبها وللشعوب الأخرى، وتلهمهم أيضاً بتحدياتها للمستحيل، فإذا كانت هناك دولة على ظهر الأرض تنطبق عليها مقولة نابليون بونابرت: لا مستحيل تحت الشمس، فهي دولة الإمارات العربية المتحدة. وفي النهاية أستطيع أن أقول بكل ثقة وفخر: إن الإمارات هي أمل العرب وقاطرتهم للخروج من عنق الزجاجة نحو الفضاء الرحب للتقدم العالمي.